13

ادموند روبرتس وأثره في التجارة الامريكية

مع زنجبار (1794 – 1833)

وليد كامل ابراهيم عبد كاظم المعموري

الايميل : waleedkamil8994@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

الملخص

بعد تحرر الموانئ الامريكية من القيود التي فرضتها عليها بريطانيا وحصولها على الاستقلال , بدأت الولايات المتحدة الامريكية تبحث عن اسواق تجارية لها , وفي الوقت نفسه ظهرت دولة زنجبار كقوة بحرية وكميناء تجاري مهم في شرق افريقيا , كانت بداية العلاقات الفعلية بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية عندما ابحر التاجر ادموند روبرتس الى شرق افريقيا طمعًا بالمكاسب المادية والثروة , لكن بعد تعرضه للمتاعب وخسارة امواله بسبب سوء المعاملة التجارية والضرائب المرتفعة جعله يطلب من السيد سعيد بن سلطان عقد معاهدة تجارية بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية تضمن للتجار الامريكان حرية التجارة في املاك السيد سعيد وتنضم الرسوم الجمركية , وبالفعل تم عقد المعاهدة في عام 1832 م. والتي تعد اول معاهدة عربية مع دولة اوروبية كبرى .

Abstract

After the American ports were liberated from the restrictions imposed on them by Britain and it gained independence. The United States of America began looking for commercial markets for itself, and at the same time the state of Zanzibar emerged as a maritime power and an important commercial port in East Africa. The actual relations between Zanzibar and the United States of America was begun when it sailed The merchant Edmund Roberts went to East Africa, seeking material gains and wealth, but after he was exposed to troubles and lost his money due to commercial mistreatment and high taxes, he asked Mr. Said bin Sultan to conclude a commercial convention between Zanzibar and the United States of America that would guarantee American merchants the freedom to trade in Mr. Said's properties, and customs duties would be added. Indeed, this was done in 1832 AD. Which was the first Arabic convention with a major European country.

المقدمة

كان سكان المستعمرات البريطانية في الساحل الامريكي الشمالي محرومين من حق التجارة في المحيط الهندي طوال فترة خضوعهم للسيطرة البريطانية , وذلك بسبب سيطرة شركة الهند الشرقية , وفي عام 1776 م وقع ممثلو 13 مستعمرة بيان الاستقلال عن التاج البريطاني واعلنوا انهم احرار .

بعد التحرر من السيطرة البريطانية توقفت هذا الولايات الامريكية عن الالتزام بأي احتكار او تشريع يمنعها من التجارة في المحيط الهندي, وبذلك دخلت الولايات المتحدة الامريكية مضمار التجارة الشرقية , كانت الولايات المتحدة الامريكية من اوائل الدول الاجنبية المتطلعة لفتح اسواق زنجبار امام تجارتها لبيع السلع الامريكية وبالمقابل شراء السلع العربية من زنجبار, وبشكل عام تميزت العلاقات بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية بالود والصداقة.

بداية العلاقات بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية

كانت الولايات المتحدة الامريكية تحت الحماية البريطانية , والتي كانت تسمى سابقًا باسم العالم الجديد [1] ,وهذا يدل على ان التجارة الامريكية كانت تتم عن طريق شركة الهند البريطانية , التي عرفت باسم مملكة البحار , وفي عام 1776 م حصلت الولايات المتحدة الامريكية على استقلالها عن بريطانيا , وهذا يعني تحرر الموانئ الامريكية من القيود التي كانت تفرضها بريطانيا على التجارة في البحار , وبدأت الولايات المتحدة الامريكية ادارة تجارتها بنفسها[2] .

ومن جانب اخر كان السيد سعيد بن سلطان [3] حاكم زنجبار مهتم بإيجاد اسواق جديدة مع الدول الاوروبية الكبرى لبيع منتجات سلطنته التي انشأها حديثًا في شرق افريقيا بعد ما كانت الاسواق مقتصرة على ساحل المحيط الهندي والممتد من بومباي ومصر والجزيرة العربية [4] , وبسبب ذلك اتجه السيد سعيد بن سلطان بأنظاره الى اسواق اوروبا التي كانت مزدهرة في ذلك الوقت ولأهميتها التجارية في رواج تجارة شرق افريقيا , لذلك رحب السيد سعيد بن سلطان بالتجار الاوروبيين والامريكيين الذين زاروا زنجبار وقدم لهم كافة التسهيلات التجارية [5] .

اما الولايات المتحدة الامريكية فهي تعلم بأهمية الجانب الافريقي من الناحية التجارية , فقد كان النشاط الامريكي مع البحار الشرقية يعود الى السنوات الاولى من قيام دولة الاتحاد

المستقلة , وكان اول نشاط تجاري امريكي عام 1762 م واختص ميناء سالم Salem [6] , الذي يعتبر من اهم الموانئ في ولاية ماساتشوستس Massachussetts بالتجارة مع الهند وافريقيا الشرقية عن طريق رأس الرجاء الصالح , اما الميناء الثاني هو ميناء بوستن Posten الذي اختص بالتجارة مع الصين ودول جنوب اسيا [7] .

اهتم التجار الامريكان في بداية علاقاتهم مع شرق افريقيا بأمرين اولهما: استيراد حبوب البن من اليمن , والثاني : صيد الحيتان لاستخراج زيوتها من البحار الشرقية لأفريقيا , وقد ظهرت المراكب الامريكية امام رأس دلجادو عام 1798 [8] .

ومع بداية القرن التاسع عشر بدأت السفن الامريكية تتردد بشكل كبير على الساحل الافريقي من اجل تجارة الرقيق , اذ كانت تهتم بهم اهتمامًا كبيراً لحاجتها للأيدي العاملة [9] , الا ان بريطانيا بدأت بنفس الوقت بمكافحة تجارة الرقيق والوقوف بوجه السفن التي تنقل الرقيق ووضع العراقيل امام السفن الامريكية التي تحمل الرقيق الى الشواطئ الامريكية [10] .

في عام 1814 م توقفت الملاحة الامريكية في المحيط الهندي بسبب الحرب الامريكية البريطانية , ولم يمض وقت طويل حتى عادت التجارة الامريكية مع مناطق الشرق الى سابق عهدها [11] , ومنذ مطلع عام 1826 م اخذت السفن الامريكية تأتي بأعداد كبيرة الى مناطق شرق افريقيا لغرض صيد الحيتان والتبادل التجاري مع الموانئ التابعة لسلطنة زنجبار , فتجلب معها البنادق والبارود والمنسوجات القطنية وغيرها من المواد , ويشترون بالمقابل العاج والصمغ والجلود وجوز الهند والخيول ولحم الابقار واصداف السلاحف [12] .

بالإضافة الى اهتمام الامريكان بالتجارة مع شرق افريقيا , والدليل على ذلك قامت الحكومة الامريكية بتشكيل جمعية تهتم بأمور التجارة في البحار والسفن الامريكية التي تذهب الى المحيط الهندي ومناطق شرق افريقيا , فضلاً عن منح كافة التسهيلات والوسائل للقيام بتلك الرحلات التجارية [13] .

وصلت الى ميناء زنجبار التجاري اول السفن التجارية الامريكية وتحمل اسم لوريل Laurel , قادمة من ميناء سالم التجاري في عام 1825 م بقيادة القائد البحار بريانت Bryant [14], وفي عام 1826 م وصلت الى ميناء زنجبار اربع سفن امريكية اخرى , وتعد الولايات المتحدة

الامريكية اول الدول الاجنبية الكبرى فتحت اسواق تجارية لها مع زنجبار لتبادل السلع الامريكية بالسلع المنتجة في سلطنة عمان [15] , ولكن في الوقت نفسه فقد اصطدمت التجارة الامريكية مع الموانئ الافريقية ببعض الصعوبات منها ان ادارة الجمارك في زنجبار تحديدًا كانت بيد الهنود وهم من الرعايا البريطانيين , الامر الذي سبب بعض المعوقات للتجار الامريكان في معاملاتهم التجارية , وذلك لعدم وجود اجراءات جمركية منظمة [16] فقد كان التجار البريطانيين يتمتعون بالكثير من الامتيازات منها , الاعفاء من رسوم الميناء , والحرية التجارية , وعدم بيع منتجاتهم وسلعهم الى وكلاء السلطان [17] , اما التجار الامريكان كانوا يدفعون ضرائب عالية جداً من اجل دخول سفنهم الى ميناء زنجبار , حيث وصلت نسبة الضريبة ما بين (7 الى 7,5) من الصادرات والواردات , وهذا الامر دفعهم للبحث عن مخرج لنجاح وتسيير امورهم التجارية مع شرق افريقيا [18] .

دور التاجر ادموند روبرتس في عقد معاهد الصداقة بين الولايات المتحدة الامريكية وزنجبار

ولد التاجر ادموند روبرتس Edmont Roberts , في 29 يونيو 1784 م [19], في مدينة بورتسموث Portsmouth , قضى فتره صباه مع احد اعمامه الذي كان مشهوراً في مدينة بونيس ايرس Buenos Aires , التابعة للأرجنتين , وكان يعمل ضابطًا في الجيش الامريكي , وبسبب القيود التي فرضت على التجارة اثناء الحروب النابليونية انتقل الى لندن ومن ثم الى باريس , وبعد تدهور تجاره عمه توجه ادموند روبرتس نحو شرق افريقيا للتجارة معها املاً بنجاح تجارته والحصول على مكاسب كبيرة [20] , الا انه لم يحصل على ما كان يتمنى وذلك بسبب الضرائب المرتفعة التي كانت تفرض كما ذكرنا سابقاً بالإضافة الى المعاملة الغير عادلة التي يتلاقاها التجار الامريكان , اذ ما قورنت بالتجار البريطانيين [21] .

وصل ادموند روبرتس الى زنجبار عام 1827 م , طمعًا بالمكاسب المادية وجمع الثروة بعد تدهور تجارته مع فرنسا وبريطانيا , وقد استدان اموالاً كثيرة حتى يتمكن من استجار السفينة التجارية آن ماري Ann Mary , لكنه تعرض للمتاعب وخسر امواله وتجارته , فاتهم حاكم زنجبار السيد سعيد بن سلطان والجهات المحلية من الضرائب والمعاملة الغير عادلة التي يتلاقها التجار الاجانب [22] , وقد ادعى بأن هو هذا السبب الاساسي في خسارة تجارته وامواله , فضلاً عن عدم وجود اتفاقية تجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وبين زنجبار تنظم امور التجارة بين

الطرفين وتمنح الامريكان حرية التجارة مع المناطق التابعة للسيد سعيد بن سلطان وتحدد الرسوم الجمركية والضرائب على الواردات والصادرات [23] .

وجد ادموند روبرتس نفسه كغيره من التجار الامريكان في ظروف سيئة للغاية , وقد قدم احتجاجاً للسيد سعيد بن سلطان على هذا الوضع وجاء في خطابه " الى العلاقات بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية , وانها ان صلحت فسيعود ذلك بالخير الى السيد سعيد بن سلطان , لأن اهتمام الولايات المتحدة الامريكية كان يقتصر على الناحية الاقتصادية لا على الناحية السياسية , كما هو الحال مع بريطانيا وفرنسا " [24] كان رد السيد سعيد بن سلطان بأنه سيعمل على تحسين تلك المعاملات التجارية [25] .

اما من جانب السيد سعيد بن سلطان كانت لديه رغبة في زيادة ميزانية حكومة زنجبار عن طريق الايرادات التي تأتي من التجارة الاوروبية وذلك لسد النقص الحاصل في خزينة الدولة ,بسبب الانفاق على الاساطيل البحرية وشراء الاسلحة ورواتب الجنود [26] , بالإضافة الى رؤيته المستقبلية المنبثقة من ان هذه الاتفاقية سوف ترفع من مركز بلاده في العالم الخارجي , وبالتالي زيادة حجم التبادل التجاري لبلاده مما سيدر عليه نفعًا اقتصاديًا وسياسيًا [27] , ومن جانبه ارسل السيد سعيد بن سلطان خطابًا في عام 1831 م الى احدى السفن الامريكية يدعو بها التجار الامريكان الى لزيارة موانئ شرق افريقيا بشكل عام وميناء زنجبار بشكل خاص , لكن لم يتم نشر الخطاب حرصًا على رجال تلك السفينة ومصالحهم وخوفًا من منافسة التجارة الامريكية[28].

بعد لقاء ادموند روبرتس بالسيد سعيد بن سلطان استغل الاخير الفرصة واقترح على ادموند روبرتس بأن يشاور المسؤولين في بلاده من أجل عقد اتفاقية تجارية بين البلدين [29] , ويرى جانب اخر من الباحثين ان من الممكن ان يكون ادموند روبرتس هو من اقترح على السيد سعيد بن سلطان بأن يبعث معه رسالة الى الولايات المتحدة الامريكية بخصوص الاتفاقية , وان روبرتس صور له الامر على انه سهل وان فوائده كثيرة ستعود على زنجبار [30] .

ابحر ادموند روبرتس عائداً الى الولايات المتحدة الامريكية وهو يحمل معه فكرة عقد معاهدة تجارية مع السيد سعيد بن سلطان , وايجاد علاقات تجارية وقنصلية , وعمل على كسب تأييد الحكومة الامريكية عن طريق اصحاب المناصب وقد ساعدته الظروف في مسعاه , حيث ان

قريبه السناتور وودبيرج Levi Woodberg [31] , تولى منصب وزير البحرية 1831 م , فقام بوضع خطط للسفن الامريكية لزيارة المحيط الهندي [32] .

قام ادموند روبرتس بتقديم مذكرة الى وودبيرج تناول فيها المعوقات التي تواجه التجار الامريكيين في شرق افريقيا وفي المناطق التابعة للسيد سعيد بن سلطان تحديدًا ,وامكانية التجارة بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية , وختم المذكرة بواجب تعيين مستشار يقيم في زنجبار من اجل حماية المصالح الامريكية , ولاسيما ان الدول الاوروبية الكبرى كانت لديها وكالات تجارية في زنجبار [33] , الا ان اقناع الحكومة الامريكية اخذ وقت طويل بان تقوم بأي عمل تجاه مذكرة روبرتس , في الوقت الذي اخذت التجارة بين ميناء سالم زنجبار الزيادة [34] .

في 27 كانون الثاني 1832 اوصى اندرو جاكسون Anderw Jackson [35] , عمدة ولاية سالم بتوجيه من السيناتور وودبيرج بتكليف ادموند روبرتس وتخويله بعقد الاتفاقيات مع القوى الموجودة في المحيط الهندي والبحر الاحمر واليابان , بالإضافة الى سيام والصين وسلطنه عمان وتوابعها , وأكدت الحكومة الامريكية ان تكون المهمة سرية خوفاً من ان تقوم الحكومة البريطانية بإجهاض هذه المهمة [36] .

وبالفعل توجه ادموند روبرتس بحراً على ظهر السفينة الحربية الامريكية بيكوك Peacok في مهمة رسمية الى مسقط برفقة الكابتن ديفيد كيسنجر David Geisinger , لتسليم رساله من الرئيس الامريكي جاكسون للسيد سعيد ن سلطان [37] , وفي عام 1833 م وصل روبرتس الى مسقط مع صلاحيات بالتفاوض مع السيد سعيد بن سلطان لعقد اتفاقية صداقة وتجارة مع بلاده , وبالفعل تم توقيع الاتفاقية التجارية بين السيد سعيد بن سلطان وادموند روبرتس نيابة عن الولايات المتحدة الامريكية في 21 ايلول 1833 م , لتصبح اول معاهدة تجارية يعقدها السيد سعيد بن سلطان مع دولة اجنبية كبرى , وكتبت باللغتين العربية الانكليزية ,واصبحت هذه المعاهدة النموذج التي سارت عليه المعاهدات الاخرى التي عقدها السيد سعيد بن سلطان مع بريطانيا 1839 م , ومع فرنسا عام 1844 م [38] .

لم يفت السيد سعيد بن سلطان خلال مباحثاته روبرتس بأن يطلب من الولايات المتحدة الامريكية المعونة العسكرية من اجل احتلال ممباسا , وذلك مقابل منحهم وكالات في اي مكان

تختاره الحكومة الامريكية على الساحل الشرقي لأفريقيا [39] , الا ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت طلب السيد سعيد بن سلطان مما يشار ان غاية الولايات المتحدة الامريكية من عقد المعاهدة هو للتجارة فقط وجاء ذلك من خلال ما عبر عنه روبرتس حين قال " ان غايتنا من الذهاب الى هنا توقيع معاهدة تجارية مع عظمة سلطان مسقط ونحصل منه على تخفيض من الجمارك التي ندفعها على البضائع في موانئه وان نعامل كما يعامل تجار الدول العظمى [40] .

ومن جانب اخر فقد بعث السيد سعيد بن سلطان رسالة خطية الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية عام 1833 م [41] , عبر فيها عن مدى سعادته بهذه المعاهدة والعلاقات الاقتصادية بين البلدين , بالإضافة على موافقه على معظم رغبات التاجر ادموند روبرتس وطلباته , فضلاً عن تأكيد انه ومن سيخلفه من اولاده سيتمسكون بالمعاهدة وبنودها , وهذا الامر يظهر مدى اخلاص السيد سعيد بن سلطان العميق للولايات المتحدة الامريكية [42] , واما الولايات المتحدة الامريكية فقد سرت ايضاً بالمعاهدة كونها تمنح الحرية التجارية للتجار الامريكان وتنظم الرسوم الجمركية [43] .

عاد ادموند روبرتس الى الولايات المتحدة الامريكية وهو يحمل معه بنود المعاهدة الى الكابتن ويترز Waters رئيس الشعبة التجارية في مدينة سالم الامريكية من السيد سعيد بن سلطان وفيها تعليمات ومعلومات عن بلاده لينشرها هناك ويدعوا التجار الامريكيين ليأتوا الى بلاده ويتاجروا فيها [44] , وفي عام 1834 م تمت موافقة الرئيس الامريكي اندرو جاكسون ومجلس الشيوخ النهائية الى المعاهدة السابقة [45] .

عدت المعاهدة سارية المفعول من يوم 30 حزيران 1834 م وهو يوم المصادقة عليها من قبل الرئيس الامريكي , وتنفيذاً للبند التاسع من المعاهدة [46] , اصدر جون فورسايت John Forsyth تعليماته الى وزير الخارجية ريتشارد ووتز في 7 نيسان 1836 م بتعيينه قنصلاً للولايات المتحدة الامريكية في جزيرة زنجبار والموقف الواجب ملاحظته من القنصل في علاقته مع الحكومة والشعب في تلك الجزيرة [47] .

وفي 25 ايلول 1833 اتجه ادموند روبرتس مرة ثانية متوجه الى زنجبار على ظهر السفينة بيكوك [48] , لتبادل وثائق التصديق على المعاهدة مع السيد سعيد بن سلطان , حيث

استقبل روبرتس ومن معه استقبالاً ملكيًا وقدمت لهم جميع التسهيلات اللازمة , وتم التصديق على بنود المعاهدة بشكل نهائي في 30 ايلول 1833 م , لكن عندما سأل السيد سعيد بن سلطان عن موعد تنفيذ المعاهدة اقترح ادموند روبرتس ان يكون في 30 حزيران 1834 م , وهو اليوم الذي صدقت فيه الولايات المتحدة الامريكية على المعاهدة , وقد وافق السيد سعيد على ذلك التاريخ بدون اي اعتراض [49] .

تنص اهم بنود المعاهدة , ان يكون هناك سلام دائم بين السيد سعيد بن سلطان والولايات المتحدة الامريكية , ولن تدفع السفن الامريكية التي تدخل الى الموانئ التابعة للسيد سعيد بن سلطان رسوم اكثر من (5%) على جميع البضائع والحمولات التي يجلبها التجار الى الاراضي التابعة للسيد سعيد [50] , وتشمل رسوم الاستيراد والتصدير ورسوم الوزن والترخيص , واضافت المعاهدة ان المواطن الامريكي لن يدفع اي ضرائب على الاستيراد او التصدير والارشاد الملاحي[51] .

وان يسمح للمواطنين الامريكان حرية الدخول الى جميع موانئ السيد سعيد مع بضائعهم وتجارتهم والاقامة بها , بالإضافة الى ان لهم الحرية في بيع منتجاتهم الى اي شخص من الاشخاص التابعيين للسيد سعيد وان يشتروا ما يريدون من منتجات زنجبار , حيث ستكون التجارة حرة بين الطرفين , وفي حال تعرض التجار الامريكان للمضايقة من قبل احد الضباط التابعيين لحكومة السيد سعيد والتجاوز عليهم فانه سيعاقب وبشدة [52] .

اما في المادة الخامسة فجاء فيها , في حال تحطم احدى السفن الامريكية على احد السواحل التابعة للسيد سعيد سوف يستقبل الاشخاص المنقذين بحفاوة , ويبقون تحت مسؤوليته حتى يجدوا الفرصة الملائمة للعودة الى وطنهم , فضلا عن الاحتفاظ بالممتلكات التي تم انقذها وتسلم الى القنصل التابع للولايات المتحدة الامريكية , وان لا يستلم السيد سعيد اي مكافئة مالية مقابل مساعدته للضحايا [53] , وفي حال تعرض احدى السفن الامريكية للقرصنة وجاء بهم الى احدى المناطق التابعة للسيد سعيد فانه سيعمل على تحريرهم واعادة ممتلكاتهم اليهم او تسلم الى القنصل او اي شخص اخر يكون مسؤول[54] .

وجاء في المادة السابعة ان يكون للمواطنين الامريكان او سفنهم التي تدخل الموانئ التابعة للسيد سعيد بغرض التجارة لها حرية الدخول والاقامة في تلك الموانئ , دون ان تكون عرضة للمسألة او تفرض عليها الضرائب خلاف تلك التي تفرض على الاستيراد , اما بخصوص السفن والبواخر التابعة للسيد سعيد التي تدخل الى الموانئ الامريكية , فأنها لن تدفع غير النسبة المتفق عليها من الواجهات او العمولات الاخرى التي يدفعها المواطن الامريكي في حال تواجده في مناطق نفوذ السيد سعيد بن سلطان [55] .

نصت المادة التاسعة والتي تعد من اهم بنود الاتفاقية , انه في حال تعيين قنصل للولايات المتحدة الامريكية فانه يسكن في الاملاك التابعة للسيد سعيد بن سلطان , وان يكون مشرف على المعاملات التجارية الرئيسية بصورة مباشرة , وان يتمتع بصلاحيات حل النزاعات التي تحصل بين مواطني الولايات المتحدة الامريكية , فضلاً عن صلاحيته في امتلاك اموال الرعايا الامريكيين الذين يموتون في مناطق السيد سعيد على ان ترسل الى ورثتهم من بعد استيفاء الديون المستحقة لمواطني السيد سعيد , بالإضافة الى تمتع القنصل بالحصانة الدبلوماسية ولا يجوز اعتقاله او مصادرة امواله [56] .

يمكننا القول ان المعاهدة قد فتحت بابًا واسعًا للنشاط التجاري الامريكي مع مناطق شرق افريقيا بصورة عامة ومع ممتلكات السيد سعيد بن سلطان بصورة خاصة , وقد افادت البلدين من موارد هذه التجارة وان التجار الامريكان كانوا من انشط التجار العاملين في اراضي السيد سعيد بن سلطان , وادت الى انعاش البلاد اقتصاديًا وتحسنت ميزانيتها بفضل حجم وارداتها التجارية [57] .

وعقب التوقيع على المعاهدة شهدت حركة السفن الامريكية في الموانئ الافريقية تناميًا بصورة ملحوظة , وقد ساعد ذلك على انتشار البضائع والمصنوعات الامريكية في زنجبار ومنها الخرز والاواني والبنادق والبارود والساعات , ومن اهم المنتجات في الاقمشة القطنية العالية الجودة والتي كانت تعرف باسم مريكاني Mericani [58] , بينما كانت السفن الامريكية التي تبحر من زنجبار محملة بالبضائع الافريقية ومنها العاج والصمغ والقرنفل ولب الجوز والجلود[59] .

وفضلاً عن هذا حصل التجار الامريكان على امتيازات تجارية في ممتلكات السيد سعيد بن سلطان لم تكن تمنح لهم لولا هذه المعاهدة , وبذلك تخلصوا من الاشكالات والصعوبات التجارية

التي كانت تواجههم , واصبحت الولايات المتحدة الامريكية اهم الدول الغربية من حيث النشاط التجاري في شرق افريقيا [60] .

ومن جانب اخر اصبح التجار الامريكان يتقاسمون المراكز التجارية مع التجار الفرنسيين في مناطق شرق افريقيا , وذلك من خلال عدد السفن التي وصلت الى ميناء زنجبار , حيث رست في ميناء زنجبار ما بين عام 1832 – 1834 م , (41) سفينه تجارية بينها (32) سفينه امريكية و (20) سفينه تعود ملكيتها الى تجار مدينة سالم , بالإضافة الى تأسيس الشركات التجارية الكبرى في زنجبار ومن اهم تلك الشركات شركة برترام وشركاه التجارية Bertram & Co Trading Company , وشركة مايكل شبرد Michael Shepard , وهذا يدل على ان زنجبار قد شهدت تصاعد مستمر في حجم وارداتها وصادراتها من التجارة الامريكية , فزاد حجم التبادل بين البلدين وانتعشت زنجبار اقتصاديًا جراء تلك الارباح الاقتصادية العالية مما ساعدها في تحسين ميزانيتها العامة [61] .

اما من جانب السيد سعيد بن سلطان فأن المعاهدة جاءت تأكيد على اهمية زنجبار ومسقط , وان السيد سعيد على مقدرة من عقد اتفاقيات مع دول اوروبية كبرى , ويعتبر ذلك مكسبًا ماديًا كبيراً لزنجبار , فضلاً عن ان المعاهدة هي الاولى من نوعها بالنسبة لزنجبار ولأول مرة يتعامل السيد سعيد بن سلطان الند بالند مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية حيث كانت مرضاه لغروره وكبريائه , بعكس الحال مع حكومتي الهند والبربون مما جعل السيد سعيد يصر على نفس البنود التي تضمنتها المعاهدة الامريكية العمانية عندما طلبت بريطانيا وفرنسا عقد معاهدة مماثلة معه[62] .

اما موقف حكومتي الهند وبريطانيا فأن من الطبيعي ان تستاء الاخيرة من وجود علاقات وثيقة بين الولايات المتحدة الامريكية وزنجبار التي يعتبرونها منطقة نفوذ خاصة بهم , وكان الارتياب اعظم في مستعمرة رأس الرجاء الصالح , لان الاشاعات انتشرت بأن الامريكان يسعون للحصول على ميناء في شرق افريقيا , فضلاً عن خشيتهم من تسليح القبائل الافريقية بالأسلحة وعند وقوع اول صدام مع بريطانيا [63] .

اما السيد سعيد بن سلطان كان قد ارسل مبعوثًا الى الوكيل البريطاني في مسقط يستفسر منه عن امكانية عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة الامريكية , وهل لحكومة الهند اعتراض عن عقد المعاهدة , لكن السيد سعيد وقع المعاهدة قبل ان يصل الرد الرسمي من الحكومة البريطانية ,[64] وان اكبر ما كان يثير مخاوف حكومة بريطانيا هو العرض الذي قدمه السيد سعيد بن سلطان للتجار الامريكان بالسماح لهم بالاستقرار في اي منطقة من المناطق التابعة له في شرق افريقيا وذلك مقابل المساعدة الامريكية له , بالإضافة الى فكرة انشاء مستعمرة امريكية في شرق افريقيا اثار قلق بريطانيا وجعلها تتحرك لتقصي الامر واصدرت الامر الى الكابتن هـ. هارت H. Hart [65] , بالتحرك الى زنجبار لمعرفة مدى صحة المعلومات التي تفيد بأن السيد سعيد سيقدم عرض للولايات المتحدة الامريكية بأنشاء قاعدة عسكرية على الساحل الشرقي لأفريقيا مقابل مساعدتهم له في اخضاع ممباسا , فضلاً عن الاطلاع على بنود المعاهدة المعقودة بينهم[66] .

ومن خلال الدراسة يتضح لنا مدى الارتباط الوثيق بين زنجبار وحاكمها السيد سعيد بن سلطان وبين الولايات المتحدة الامريكية من الناحية الاقتصادية , وبين لنا مدى اهمية الدول العربية في التجارة وعقد المعاهدات مع الدول الاوروبية الكبرى , فضلاً ان السيد سعيد جعل من بريطانيا تغير سياستها تجاه بلاده , فقد اشعرهم ان هناك منافسين اخرين في الميدان , وان بريطانيا اهتمت بتلك المعاهدة خوفًا على مركزهم في عمان شرق افريقيا , وهذا يد على مدى اهمية شرق افريقيا والمدن العربية من الناحية الاقتصادية والسياسية

الخاتمة

من خلال الدراسة تبين لنا اهمية الساحل الشرقي لأفريقيا بصورة عامة وميناء زنجبار بصورة خاصة واثر السيد سعيد بن سلطان في تقوية العلاقات بين زنجبار الولايات المتحدة الامريكية , بالإضافة الى اثر التاجر الامريكي ادموند روبرتس في عقد المعاهدة الامريكية مع زنجبار , فضلاً عن ان المعاهدة فتحت بابًا واسعًا للنشاط الامريكي في شرق افريقيا وحصول الامريكان على امتيازات واسعة جداً خلصتهم من المشاكل التجارية التي كانوا يعانون منها قبل عقد المعاهدة , بالإضافة على فتح قنصلية امريكية في شرق افريقيا والتي اعتبرت اول قنصلية اجنبية على ارض عربية.

الهوامش والمصادر

[1]- روث , رودلف سعيد :سلطنة عمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان (1791 – 1856) . ترجمه عبد المجيد حسيب القيسي , مركز دراسات الخليج العربي , البصرة , 1983 , ص 169 .

[2] - Zomarsh : East Africa . Cambridg . 1961. P. 72.

[3] - ولد السيد سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي سنة 1791 م , في بلدة سمائل وقيل في الغبرة بعمان , وأمه غنية بنت سيف , وعندما قتل أبوه سلطان بن أحمد سنة 1804م في معركة بحرية تولى الحكم وعمره لا يتجاوز عن ثلاثة عشر سنة وكان تحت وصاية ابن عمه بدر بن سيف, إلا أن السيد سعيد بن سلطان انفرد بالحكم في عام 1804 م , حيث اتصف السيد سعيد بن سلطان بالحكمة والدهاء منذ صغره وامتاز بإدراكه السليم في العلم والمعرفة واستمر حكمه أكثر من خمسين عامًا أثبت خلال حكمه أنه من أقوى الحكام العرب في شرق أفريقيا والخليج العربي, وترجع أهمية السيد سعيد بن سلطان في تاريخ العرب الحديث إلى أنه أنشأ دولة مترامية الأطراف امتدت من شرق أفريقيا, وهي أول دولة آسيوية أفريقية ظهرت خلال القرن التاسع عشر ؛ لمزيد من التفاصيل انظر :
حميد بن محمد بن زريق : الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين. تحقيق عبد المنعم عامر, ومحمد مرسي عبد الله , ط 5, وزارة التراث القومي والثقافة , مسقط , 2001 م , ص 401.
-Townsed ,John : Oman ,the making of modern state . London , 1984 , p , 41 .

[4] - ناجيه محمد الصالح الخريجي : التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسلطنة زنجبار الاسلامية في شرق افريقيا (1806 – 1947) . اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الشريعة والدراسات الاسلامية , جامعة ام القرى , 1993 , ص 106 .

[5] - صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم : زنجبار . مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة ,1959 , ص 82 .

[6] - سالم : يقع ميناء سالم في الشمال الشرقي من مدينة بوستن , وهو ميناء واقع على المحيط الاطلسي , وقد تشكلت في مدينة سالم جمعين تعنى بشؤون التجار والتجارة والسفن ؛ لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الفتاح حسن او علية : العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وزنجبار من (1833 – 1862) . مجلة كلية العلوم الاجتماعية , العدد (6) , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية , الرياض , 1982 , ص 258 .

[7] - فاضل عبيد طخاخ الحميري : التطورات السياسية في عمان (1806 – 1856) . رسالة ماجستير غير منشورة , معهد البحوث والدراسات العربية , بغداد , 1988 , ص153 .

[8] - صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم : المصدر السابق , ص 83 .

[9]- كان للاهتمام الأمريكي بالتجارة الشرقية وتطورها وازدهارها إثارة لمخاوف بريطانيا , حيث أن مكافحة بريطانيا لتجارة الرقيق لم يكن غرضًا إنسانيًا خالصًا حسب مناداتهم بمبدأ التحرر من تجارة الرقيق, فإذا كافحت بريطانيا تجارة الرقيق تأخر التقدم الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية, ويبقى التفوق الصناعي الاقتصادي لبريطانيا فقط, وفعلاً عقدت معاهدة صداقة مع زنجبار عام 1822 م , التي تنص على أن الحكومة البريطانية ستقوم بمصادرة أية سفينة تابعة للدول المسيحية, وتعيين مسؤول بريطاني لها في زنجبار من أجل قطع الطريق أمام السفن الأمريكية ؛ لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الفتاح حسن أبو علية : العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وزنجبار من (1833 – 1862) . المرجع السابق , ص 260.

[10] - Coupland, R.; The American Revolution and The British Empire, London, 1962,P. 363 .

[11] - John Gray : History of Zanzibar From The Middle Ages to 1850 ; London , 1962. P. 194.

[12] - ستيفن , ريتشارد : استعراض لبداية العلاقات الامريكية التجارية والقنصلية مع سلطنة مسقط عمان (1833 – 1856) . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية , السنة (3), العدد (11), الكويت , 1977 , ص 122 .

[13] - صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم : المصدر السابق , ص 83 .

[14] - بعد وصول السفن الى ميناء زنجبار تم تبادل الرسائل بين الولايات المتحدة الامريكية والسيد سعيد بن سلطان , واغلبها يعلن عن وجود علاقة طيبة بين الطرفين, لكن العلاقة ساءت في العام نفسه , بسبب سوء تصرف

أحد قبطان المراكب الأمريكية الذي يعمل بالصيد بالقرب من زنجبار , حيث قام بإطلاق النار على أحد حراس السيد سعيد بن سلطان , وبسبب ذلك تم احتجاز المركب , ومن ثم أطلق الأخير سراحه , وكتب إلى الرئيس الأمريكي قائلاً " لقد رخص المركب وسافر , لأن النظر راجع إليكم , ونحن بسبب المحبة والصداقة التي بيننا , أخرجنا الأمر , وأرجعنا النظر إليكم , لأنـه لحد الأن لم يجر مثل هذا بين العرب والأمريكان " ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : ايتلس , هرمان فريدريك : عمان والولايات المتحدة الامريكية . ترجمة محمد كامل , القاهرة , 1984 , ص 19 .

[15] - عبد الفتاح حسن أبو علية : مختارات من وثائق تاريخ عمان الحديث قراءة في وثائق الارشيف الامريكي . الرياض , 1984 , ص 31 .

[16] - - روث , رودلف سعيد : المصدر السابق , ص 167 .

[17] - عبد الفتاح حسن أبو علية : المصدر السابق , ص 32 .

[18] - Woolf , L. ; Empire and Commerce In Africa , Washington , 1983 , P. 310 .

[19] - توفي التاجر الامريكي ادموند روبرتس في 12 يونيو 1836 م , في ماكاو التابعة للصين بسبب زحار , لمزيد من التفاصيل انظر ؛ فاطمة السيد علي سباك : التاريخ الاسلامي لسلطنة زنجبار الاسلامية (1832 – 1890) . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة ام القرى , المملكة العربية السعودية , 1989 , ص 85 .

[20] - Pearce , F. B. : Zanzibar , The Island , Mitropolis of Eastern Africa , London , 1920 , p. 188 .

[21] - رأفت غنيمي الشيخ : صلات عمان بالولايات المتحدة الامريكية خلال فترة حكم السيد سعيد بن سلطان . وزارة التراث القومي والثقافة , عمان , 1981 , ص 16

[22] - Phillips : Wendell ; Oman History, London , 1967 . P. 105 .

[23] - غانم محمد رميض العجيلي : عمان والسياسة البريطانية في شرق افريقيا (1806 – 1862) . الدار العربية للموسوعات , بيروت , 2013 , ص 126 .

[24] - رأفت غنيمي الشيخ : المصدر السابق , ص 16 .

[25] - وندل فيليبس : تاريخ عمان . ترجمة محمد امين عبد الله , ط 2 , وزارة التراث والثقافة , مسقط , 1983 , ص 129 .

[26] - ايلتس , هرمان فريدريك : سلطانة في نيويورك اولى رحلات الاسطول العماني الى لأمريكا عام 1840 . ط 5 , دار جريدة عمان للصحافة والنشر , القاهرة 2005, ص 21 .

[27] - يمكننا ان نلاحظ ان توقيع هذه المعاهدة يعد بمثابة اعتراف امريكي بأهمية السيد سعيد بن سلطان واهمية بلاده , وهذا بحد ذاته انجازاً دبلوماسيًا وسياسيًا كبير , اضافة الى البعد الاعلامي والتسويقي الذي سوف يحققه السيد سعيد بن سلطان مما يقوم به التجار الامريكان من دعاية له ولدولته في ارجاء البلاد والموانئ التي يذهبون اليها ؛ لمزيد من التفاصيل انظر ؛ سليمان بن عمير بن ناصر المحذوري : زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان (1804 – 1856) . دار الفرقد للطباعة والنشر , دمشق , 2014 , ص 120 .

[28] - فاضل عبيد طخاخ الحميري : المصدر السابق , ص 156 .

[29] - سمير محمد علي ابو ياسين : العلاقات العمانية – البريطانية (1798 – 1856) . منشورات مركز دراسات الخليج العربي , البصرة , 1981 , ص 170 .

[30] - Nicholls , C. S. : The Swahili Coast , Allen And Unwin , London , 1971. P. 150 .

[31] - وودبيرج سياسي امريكي ولد عام 1789 في الولايات المتحدة الامريكية , درس القانون وعمل في محكمة نيو هاشمير العليا , وبعدها اصبح عضواً في مجلس الشيوخ ووزيراً للبحرية , ومن ثم وزيراً للمالية ,وثم عاد الى مجلس الشيوخ , وفي عام 1845 عين في المحكمة العليا حتى وفاته عام 1846 , لمزيد من التفاصيل انظر : غانم محمد رميض العجيلي : المصدر السابق , ص 128 .

[32] - John Gray : Op.Cit , 195 .

[33] - Coupland , R. East Africa and Its Invaders Form The Earliest – Time to The Death of Siyyed Said In ,1856 , London , 1983. P. 367.

[34] - غانم محمد رميض العجيلي : المصدر السابق , ص 128 .

[35] - اندور جاكسون وهو الرئيس السابع للولايات المتحدة الامريكية , ولد عام 1767 جنوب كارولينا, درس الحقوق واصبح عضو مجلس النواب عام 1796 م ,ومن ثم عضو في مجلس الشيوخ عام 1797 ,وقد اشترك في قيادة المليشيا الامريكية ضد المؤيدين البريطانيين شمال الاباما عام 1814 م , وتم تعيينه جنرال في القوات النظامية عام 1822 م, وثم عاد الى مجلس الشيوخ مره ثانية لتأهيله لخوض معركة الرئاسة عام 1824 التي اثارت جدلاً لا مثيل له في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية , وتمكن من الحصول على نسبه 43 % من

الاصوات ليفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية عام 1829 م , وتوفي عام 1845 م ؛ لمزيد من التفاصيل انظر : غانم محمد رميض العجيلي : المرجع نفسه , ص 130 .

[36] - عبد الفتاح حسن أبو علية : المصدر السابق , ص 26 .

[37] - الآن بالمر : موسوعة التاريخ الحديث (1798 – 1945) . ترجمة : سوسن فيصل السامر واخرون , ج 2 , دار المأمون للطباعة والنشر , بغداد , 1992 , ص 365 .

[38]- Treaty between the United States of America and The Sultan of Muscat , 1833, American National Archives and Records Administration , A microfilm Publication , Microcopy No . 268 , Roll 1, Target 3 ,Vol2 , 1985 .

مجموعة وثائقية من الأرشيف الأمريكي محفوظة في ميكروفيلم بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس

[39] - كان اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بشرق افريقيا يقتصر على تنمية التجارة مع زنجبار , اذ لم تكن لديها نوايا او طموحات استعمارية ومخططات اقليمية واضحة في المنطقة بخلاف بريطانيا وفرنسا فالأوائل كانوا يتدخلون بشؤون شرق افريقيا بحجة مكافحة تجارة الرقيق والاخرون كانت لديهم اطماع اقليمية في المنطقة , وان الامريكيين لم يخلو من المطامع في املاك السيد سعيد الان انهم لم يجدوا المجال الكافي بسبب رغبة السيد سعيد بن سلطان بصداقة بريطانيا دون غيرها , وبعد رفض الولايات المتحدة الامريكية لطلب السيد سعيد بن سلطان بالمساعدة العسكرية باتت ترى ان المصلحة تقتضي بتوثيق العلاقة مع السيد سعيد من الناحية الاقتصادية فقط ,لأنها تعلم ان السيد سعيد يهدف من وراء طلبه هو اللجوء لأمريكا واتخاذها ورقة ضغط على بريطانيا حتى تغير من سياستها تجاه بلاده , فضلاً عن تدعيم مركزه ضد بريطانيا في حال تغير موقف الاخيرة في يوم من الايام ؛ لمزيد من التفاصيل تنظر : سمير محمد علي ابو ياسين : العلاقات العمانية – البريطانية (1798 – 1856) . المرجع السابق , ص 170 ؛ سعيد بن علي المغيري : جهينة الاخبار في تاريخ زنجبار . تحقيق محمد علي الصليبي , وزارة التراث القومي والثقافة , مسقط , 2001 , ص 260 ؛ سليمان بن عمير بن ناصر المحذوري : المصدر السابق , ص 121 .

[40] - فاطمة السيد علي سباك : المصدر السابق , ص 85 .

[41] - لمزيد من التفاصيل حول نص رسالة السيد سعيد بن سلطان الى الرئيس الامريكي الرجوع الى : ناجية محمد الصالح الخريجي : التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لسلطنة زنجبار الاسلامية في شرق افريقيا (1806 – 1947) . اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الشريعة والدراسات الاسلامية , جامعة ام القرى , 1993 , ص 112 .

[42] - ستيفن , ريتشارد : المصدر السابق , ص 125 .

[43] - ناجية محمد الصالح الخريجي : المصدر السابق , ص 113 .

[44] - Nicholls , C. S. : The Swahili Coast, Op,Cit, P. 152 .

[45] - John Gray : History of Zanzibar From The Middle Ages to 1850, Op.Cit , 201 .

[46] - غانم محمد رميض العجيلي : المصدر السابق , ص 132 .

[47] - ريتشارد واترز : ولد في مدينة ماساتشوستس وقضى معظم حياته في زنجبار من الفترة (1827 – 1845) , وكان يعمل في تجارة المحيط الهندي , واستطاع ان يعيش في مجتمع مكون من العمانيين الزنجبارين والهنود , بالإضافة الى انه كان يتمتع بعلاقات طيبة في زنجبار , وكانت علاقه وثيقة مع السيد سعيد بن سلطان ومختلف التجار الزنجبارين والهنود وتجار اوروبيين , لمزيد من التفاصيل انظر : صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم : المصدر السابق , ص 87 .

[48] - ارتطمت السفينة بيكوك بسلسلة من الشعب المرجانية بالقرب من جزيرة مصيره , واذ عجر القبطان عن تحريك السفينة , فقد ارسل الزورق التابع للسفينة وعلية روبرتس وسبعة من التجار طلباً للعون , وبعد اربعة ايام من الرحلة الخطيرة وصل الزورق الى الشاطئ العربي في مسقط, وبعد وصول الزورق آمر السيد سعيد بن سلطان بأرسال احدى سفنه وهي السفينة الخاصة به سلطانة , وفي نفس الوقت اصدر السيد سعيد بن سلطان اوامر الى حكام الاقاليم بتقديم كافة المعونة اللازمة بالقرب من راس الحد , وصلت سفينة السيد سعيد بن سلطان الى السفينة بيكوك التي استطاعت قبل ذلك الافلات من الصخور , بعد القاء الحمولة الزائدة بالإضافة الى القاء مدافعها الثقيلة في المياه : لمزيد من التفاصيل انظر : ايلتس , هرمان فريدريك : سلطانة في نيويورك اولى رحلات الاسطول العماني الى لأمريكا عام 1840 . ط 5 , دار جريدة عمان للصحافة والنشر , القاهرة 2005 , ص 26

[49] - Wesley Gilbert ; Our Man in Zanzibar: Richard Walters, American Consul (1837-1845) , Unpublished master's thesis , Wesleyan University , Connecticut , 2011 , p.23 .

[50] - سمير محمد علي ابو ياسين : المصدر السابق , 171 .

[51] - Treaty between the United States of America and The Sultan of Muscat , 1833, American National Archives and Records Administration , A microfilm Publication , Microcopy No . 268 , Roll 1, Target 3 ,Vol2 , 1985 .

[52] - مصطفى طه سلامة : المزارعة في ممباسا 1698 – 1888 , رسالة ماجستير منشورة , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , 2002 , ص 328 .

[53] - Bennett , N. , R. : Studies in History of The Arab State of Zanzibar , London , 1978, P. 24 .

[54] - احمد العزيزي : تجارة عمان الخارجية عبر العصور التاريخية . ط 1 , مركز الراية للنشر والاعلام , القاهرة , 2007 , ص 147

[55] - Wesley Gilbert ; Op. Cit, P. 24 .

[56] - Treaty between the United States of America and The Sultan of Muscat , 1833, American National Archives and Records Administration , A microfilm Publication , Microcopy No . 268 , Roll 1, Target 3 ,Vol2 , 1985 .

[57] - جمال زكريا قاسم : الاصول التاريخية للعلاقات العمانية الامريكية . القاهرة , 1975 , ص 213 .

[58] - مريكاني : قماش مصنوع من القطن الامريكي ابيض اللون وصل الى شرق افريقيا بداية القرن التاسع عشر , وكان يتميز برخص سعره : لمزيد من التفاصيل انظر : سليمان بن عمير بن ناصر المحذوري : المصدر السابق , ص 125 .

[59] - لم تخل العلاقة الاقتصادية بين زنجبار والولايات المتحدة الامريكية من المشاكل وخاصة فيما يتعلق بتجارة العاج والصمغ في منطقة المريمة , حيث انه لم يستثنى م من التجارة والملاحة الحرة , وهذا امر مهم اختلفت فيه المعاهدات الاخرى التي وقعتها زنجبار مع الدول الاوروبية الكبرى , ويعتبر العاج والصمغ من اهم البضائع التجارية في شرق افريقيا وكانت ضريبته تساوي (10 %) بينما كانت تدفع في ميناء زنجبار تساوي (5 %) فقط , الا ان الحكومة الامريكية لم تستجب لطلب السيد سعيد بن سلطان بأن تكون تجارتهم مع ميناء زنجبار فقط وان تجارة العاج محتكره للسيد سعيد نفسه , لم تحرم الولايات المتحدة الامريكية التجارة في منطقة المريمة حتى وصلت العلاقة الى حد كبير من الخطورة , مما ادى الى قطع العلاقة بين البلدين في يوليو عام 1850 م , وتوقف العمل بهذه المعاهدة , لمزيد من التفاصيل انظر : ناجية محمد الصالح الخريجي : المصدر السابق , ص 122 .

[60] - Yeager , Rodger ; Tanzania An African experiment , Westview Press , Boulder , Colorado , 1982 , P. 8 .

[61] - سلطان بن محمد القاسمي : تقسيم الامبراطورية العمانية (1856 – 1862). الامارات العربية المتحدة , الشارقة , 2005 , ص 46 .

[62] - Nicholls , C. S.: Op,Cit, P. 134 .

[63] - صلاح العقاد و جمال زكريا قاسم : المصدر السابق , ص 85 .

[64] - فاطمة السيد علي سباك : المصدر السابق , ص 91 .

[65] - في 15 كانون الثاني 1834 م ابحر الكابتن هارت الى زنجبار على ظهر السفينة الملكية ايموجين Imogene للتأكد من صحة المعلومات حول القاعدة العسكرية , وبعد ايام معدودات التقى بالسيد سعيد حاول الاخير من التقليل من قيمة المعاهدة ومدعيًا عدم اهميتها , واضاف بأنه لم ينتظر وصل الرد البريطاني لأنه يأخذ وقتًا طويل قبل وصول الرد من حكومة بريطانيا , وان السيد سعيد ابدى استعداه لان يلغي المعاهدة اذا لزم الامر , شرط ان ينال الحماية البريطانية مع وعد منه بان لا يعقد اي معاهدة جديدة دون استشارتهم : لمزيد من التفاصيل انظر ؛ غانم محمد رميض العجيلي : المصدر السابق , ص 135 ؛
Coupland , East Africa , Op, Cit, P.241.

[66] - سمير محمد علي ابو ياسين : المصدر السابق , ص 172 .